شخصية العدد:

الشاعر الفلسطيني محمود درويش

1- السيرة الذاتية

ولد محمود درويش في 3/13/ 1941 في قرية البروة الفلسطينية التي تقع في الجليل شرق ساحل عكا. طرد من البروة مع أسرته في السادسة من عمره تحت دوي القنابل عام 1947، ووجد نفسه أخيراً مع عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، بعد أن تعرض الشعب الفلسطيني للاقتلاع وتدمير مدنه وقراه. أول قرية لبنانية كان يتذكرها حينذاك هي رميش، ثم سكنا في «جزين". عاش محمود إلى حيفا بعدما انتقلت العائلة إلى قرية أخرى اسمها الجديدة وامتلك فيها بيتاً. انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد، التي أصبح في ما بعد رئيس تحريرها. اتهم بالقيام بنشاط معاد لدولة إسرائيل؛ فطورد واعتقل خمس مرات وفرضت عليه الإقامات الجبرية حتى العام 1970. وكانت القاهرة، محطته الثانية 1970 –1972 بعد الخروج من الوطن. في القاهرة ترسخ قرار خروجه من فلسطين وعدم عودته إليها. التقى محمد عبد الوهاب، وعبد الحليم حافظ وسواهما، وكبارَ الكتاب مثل نجيب محفوظ ويوسف إدريس وتوفيق الحكيم. عيّنه محمد حسنين هيكل في نادي

كتّاب «الأهرام». في القاهرة أيضا، اكتملت ملامح تحوّل في تجربته الشعرية وابتدأ منعطفاً جديداً فيها. ثم انتقل إلى بيروت مباشرة، وعاش فيها من العام 1973 إلى العام 1982، ثم غادر دمشق إلى تونس، ثم توجه إلى الاتحاد السوفييتي للدراسة في معهد العلوم الاجتماعية عام 1970.

وبعد ذلك عاش في باريس نحو عشر سنوات ولكن في شكل متقطع، إذ كان يسافر باستمرار. وبقي قريباً من منظمة التحرير في تونس. وبعدما أصبح في إمكانه العودة إلى «جزء» من فلسطين وليس إلى «جزء» شخصي بل إلى «جزء» من وطن عام. من أصعب الأمور التي واجهها في حياته: الخروج والعودة. واختار عمان لأنها قريبة من فلسطين. لم تختلف حياته في بيروت وباريس والقاهرة عن حياته في عمان، وإن كان أبرز ما يميزها أن معظم وقت درويش في عمان كان للعمل الجاد. كان البيت عند محمود درويش أشبه بغرفة إصغاء إلى الداخل ومحاولة لتوظيف الوقت في شكل أفضل.

كانت لدرويش طقوس وعادات يومية لا يرغب في أن يخترقها أحد، ولا سيما ساعات قراءته وكتابته. وكان يعيش وحيدا في شقته إذ سبق أن تزوج مرتين وانفصل بالتراضي.

توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت 9 أغسطس 2008 بعد إجراء عملية قلب مفتوح في المركز الطبي في هيوستن، دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته. ووري جثمانه الثرى في 13 أغسطس في مدينة رام الله حيث خصصت له هناك قطعة أرض في قصر رام الله الثقافي.

دواوين الشعر

1. عصافير بلا أجنحة (شعر)، عام 1960 .
2. وراق الزيتون (شعر)، عام 1964.
3. عاشق من فلسطين (شعر)، عام 1966
4. آخر الليل (شعر)، عام 1967.
5. يوميات جرح فلسطيني (شعر)، عام 1969.
6. الكتابة على ضوء البندقية (شعر)، عام 1970.
7. العصافير تموت في الجليل (شعر)، عام 1969
8. حبيبتي تنهض من نومها (شعر)، عام 1970.
9. أحبك أو لا أحبك (شعر)، عام 1972.
10. محاولة رقم 7 (شعر)، عام 1973.
11. تلك صورتها وهذا انتحار العاشق (شعر)، عام 1975 .
12. أعراس(شعر)، عام 1977.
13. مديح الظل العالي(قصيدة تسجيلية)، عام 1983 .
14. حصار لمدائح البحر (شعر)، عام 1984.
15. هي أغنية... هي أغنية (شعر)، عام 1986.
16. ورد أقل (شعر)، عام 1986.
17. مأساة النرجس ملهاة الفضة (شعر)، عام 1987.
18. أرى ما أريد (شعر)، عام 1990.
19. أحد عشر كوكباً (شعر) عام 1992.
20. لماذا تركت الحصان وحيدا (شعر) عام 1995.
21. سرير الغريبة (شعر)، عام 1999.
22. جدارية (شعر)، عام 2000.
23. حالة حصار (شعر)، عام 2002.
24. لا تعتذر عما فعلت (شعر)، عام 2004.
25. كزهر اللوز أو أبعد (شعر)، عام 2005.
26. لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي (شعر)، عام 2009.

9. **نثر**

1. شيء عن الوطن (خواطر ومقالات)، عام 1971.
2. يوميات الحزن العادي (خواطر ومقالات)، عام 1973.
3. وداعاً أيتها الحرب...وداعاً أيها السلام (مقالات) عام 1974.
4. ذاكرة للنسيان(نص)، عام 1987.
5. في وصف حالتنا (نص)، عام 1987.
6. في انتظار البرابرة، عام 1987.
7. الرسائل محمود درويش وسميح القاسم، عام 1989.
8. عابرون في كلام عابر(قصيدة ومقالات)، عام 1991.
9. في حضرة الغياب (نص)، عام 2006.
10. حيرة العائد (مقالات)، عام 2007.
11. أثر الفراشة (يوميات)، عام 2008.

10. **ترجمت أعمال الشاعر الكبير الى أكثر من 22 لغة، ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة لوفان الكاثوليكية عام 1998- بلجيكا.**